

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح القواعد الأربع(1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والآخرين واسعد ان نبينا محمد عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونديرا - 00:00:00

وداعيا الى الله يا ذنه وسراجا منيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذه اول المجالس في مذاكري - 00:00:22

رسالة شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي الحنظلي التميمي المولود في سنة الف ومئة وخمس عشرة والمتوفى في بلدة العيينة والمتوفى في سنة الف ومئتين - 00:00:45

وست من الهجرة الدرعية رسالته محل المذاكرة والمدارسة هي القواعد الأربع وموضوعها العقيدة موضوعها التخصصي في تأسيسها تأسيس العقيدة ودعوة الناس اليها ومحاجة المخالفين لها وهي كمظمونها بناها رحمة الله على قواعد اربعة - 00:01:10

وعلى قواعد اربع نعم قواعد اربع تتعلق بتوحيد العبادة وما يجب لله تعالى فيه كما دل عليه الوحي الكتاب العزيز والسنة النبوية والشيخ بهذه الرسالة يلتف الانتباه يخاطب المسلمين ليرجعوا الى هذا الاصل - 00:01:44

اصل تحقيق التوحيد رب العالمين لما حصل على جراء القرون المتطاولة المتباude من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى على الناس فيها من انواع النوائب المحدثات والاهواء والبدع - 00:02:20

والاشتغال بنيات الطريق عن اصله وقادته جدد رحمة الله للناس من درس من معالم التوحيد واعادهم الى ما الى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بل ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله - 00:02:43

ولهذا دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب دعوة تجديدية ليست دعوة محدثة ودعوة اصلاحية ليست افسادية كما يقوله خصوم الدعوة ولا سيما في طائفتي الروافض والقبورية يتهمون الدعوة لانها مذهب - 00:03:06

جديد ولهذا يقولون الوهابية مذهب خامس وهذا من جهلهم وحقدتهم على الدعوة وعلى علمائها واهلها من توفيق الله عز وجل وعونه وتسديده وهدایته ان هيأ للشيخ من يناصره ويؤيده ويشد من عضده - 00:03:32

ويนาج عن هذه الدعوة قامت هذه الدولة السعودية بدءا من الامام محمد ابن سعود ابن مرخان في اطوارها الثلاث وما زالت الدولة والحمد لله ما زالت الدولة قائمة - 00:03:58

بهذه الدعوة وكان هذا هو منهاجها ونبراسها وهو خصيتها على الدول بل وعلى الامم لرد الناس الى ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عليه صحابته - 00:04:22

وهذا من توفيق الله من عونه من تسديده والا لو لم يعن الله عبده على ذلك ما كان ليصل اليه ولهذا الشيخ محمد رحمة الله ما جاء بمذهب جديد لا في العقائد - 00:04:41

ولا في الفقه ولا في السلوك وانما جدد للناس من درس وانطمس من اصول هذه الملة قواعد هذه الشريعة ولا سيما اصلها الاصيل وركنها الركين افراد العبادة والتوحيد لله رب العالمين - 00:05:02

ونبذ ما ينافيء من الشرك اصغره واكبره هذا الكفر اصغره واكبره وكذا النفاق اعتقاديه وعمليه اما الشيخ رحمة الله في مذهب الفقهى فإنه على المشهور من مذهب الامام احمد في الفقه الحنبلي من غير ان يتتعصب - 00:05:25

الاقوال المرجوحة في هذا المذهب ولهذا في فتاويه وفي تقريراته يقرر المسائل الفقهية وغيرها بالادلة الشرعية موافقة المذهب او

خالفته وهذا له نظائر كثيرة ولهذا ما جاء الشيخ بمذهب فقهى جديد - 00:05:54

بل نص على هذا صراحة ومنهج دعوته تلاميذ ومؤلفاته تدل على ذلك انهم على المشهور من مذهب الامام احمد الا ما خالف الدليل
فيتبعون الدليل وافق مذهب احمد او خالقه - 00:06:20

ولهذا لا يمكن ان يوجد في دعوة الشيخ قول خارج المذاهب الاربعة المعترضة المعمول بها عند المسلمين مذهب الامام ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي ومذهب الامام مالك بن انس الاصبحي - 00:06:38

دار الهجرة ومذهب الامام الشافعى محمد ابن ادريس المطلاوى مذهب امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل الشيبانى رحمة الله عليهم
اجماعين وهذه الرسالة اللي نحن واياكم بصددها سيكون الكلام فيها كلاما - 00:06:59

يعنى اشبه بالتقدير سبق شرحها مرارا وزماننا زمان السرعة ولعلها ان ينتهي منها في مجلسين او ثلاثة للتنبيه على اهم اصولها
ومضامينها والتنبيه على استدلال الشيخ رحمة الله فيها بما يستدل من الآيات - 00:07:20

نأسال الله العون والتوفيق ونطلب سبحانه تسديدة والهداية نعم سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله
وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:07:44

ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولائمة المسلمين وعامتهم. قال المؤلف رحمة الله اسأل الله الكريم رب العرش العظيم. بسم الله
الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة -
00:08:03

وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اذا اعطي شكر وادا ابتلي صبر. وادا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.
نعم بدأ رحمة الله هذه الرسالة وهي رسالة كتبها - 00:08:28

الى احد اهل العلم في زمانه ولما لم تكن لمعرفة هذا المكتوب اليه كبير فائدة قال الكلام في تعينه لان ما يترتب عليه كثير اثر كبير
اه خبر وانما المقصود المضمون - 00:08:49

بدأتها بالبسملة تأسيا بالكتاب العزيز متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكاتباته بل وفي خطبه فانه يبدأها بحمد الله واستئناسا
بالمروي من وجوه عديدة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله - 00:09:13

او بذكر الله او بالحمد لله فهو ابتر في روایة فهو اقطع. في روایة فهو اجزم ورسل الله عليهم الصلاة والسلام كانوا يبتذلون مكاتباتهم
بالبسملة في سورة النمل الله علينا خبر كتابي - 00:09:36

سلیمان الى بلقيس ملكة سباً قالت لقومها انه الذي اتيكم كتاباً كريماً انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم والنبي صلى الله عليه
وسلم في سائر كتبه ومكاتباته بل حتى في معاهداته يبدأ بالبسملة - 00:09:57

كتب ملوك الدنيا من كاتب في زمانه كتب كاتب المقوس ها ها كسرى والنجاشي والمنذر بن ساوي البحرين كاتبهم وكل كتبه بدأت
بسم الله الرحمن الرحيم ايضاً هذه البسملة اية في - 00:10:20

مفتوح كل سورة من سور القرآن على الصحيح من اقوال العلماء الا سورة براءة فانها لا تستفتح بالبسملة اختلفت تعبياراتهم لاجل ذلك.
قيل لأنها متصلة الانفال وقيل لأنها سورة عذاب على المنافقين والكافرين - 00:11:02

آآ البسملة جاء في فضلها احاديث كثيرة بها يبدأ دخول المساجد والبيوت والخلاء يبدأ بالطعام ولبس الثياب وكل امر ذي بال يبدأ
بالبسملة ومعنى البسملة هذا يسمى نحت بسمة وحوقلة - 00:11:24

معنى البسملة باسم الله الرحمن الرحيم. الباءباء الاستعانة نستعين باسم الله والاسم هنا هو المسمى والله جل وعلا علم على ذاته
ولهذا قيل في اسم الجلاله الله انه اسم الله الاعظم - 00:11:53

وهو الاسم الذي لا يجوز ان يتسمى به مخلوق باجماع المسلمين اختلقو باسم الله الرحمن والجمهور على منعه ما يتسمى به المخلوق
اما رحيم رءوف وملك تسمى بها المخلوق على ما يليق به كما انها في حق الله على ما يليق بعظمته وجلال قدسه - 00:12:16
الرحمن الرحيم اسمان كريمان من اسماء الله يدلان على صفة الرحمة الرحمن على وزن فعلان وهي في حق الله غير مبالغة لكن في

حق غيره مبالغة لكن في حق الله جل وعلا وصف اسم لائق به يدل على اتصفه جل وعلا - [00:12:38](#)
بصفة الرحمة والرحيم فعال وكثير الرحمة وهي في حق الله جل وعلا على ما يليق به من اتصفه بالرحمة من كل فوجه ورحمة الله
نوعان صفة ذاتية بذاته ورحمة صفة - [00:13:00](#)

اه الرحمة الاولى صفة ذا الذاتية الله من من صفات ذاته انه يرحم وهي صفة فعلية في من يرحم من شاء من خلقه رحمة خاصة
بهم ومن اثار هاتين الرحمتين رحمة الله المخلوقة - [00:13:24](#)

واعظم رحمة الله رحمات الله المخلوقة الجنة ولهاذا جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال انت
رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت غضبي - [00:13:46](#)

الله جل وعلا يقول ورحمتي وسعت كل شيء وفي الصحيحين ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية ان رحمتي غلت غضبي ورحمة
الله المخلوق اعظمها الجنة. ومن رحمة الله المخلوقة ما جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مئة جزءا -
[00:14:01](#)

جعل يعني خلق الرحمة مائة جزء لان جعل ان تعدد الرحمة ان تعدد بمحفول واحد فهي بمعنى الخلق وان تعدد بمحفوبين فبمعنى
صيرا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:14:26](#)

جعل اي خلقه وتكون جعل بمعنى صير الذين جعلوا القرآن عظيم اي صيروا القرآن جعل الله الرحمة مئة جزءا فامسك عنده تسعة
وتسعين جزءا وانزل الى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق كلهم - [00:14:53](#)

حتى ترفع الفرس حتى ارفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه فإذا جاء يوم القيمة اعاد الله هذا الجزء الى التسعة وتسعين
جزءا اكتملت مائة فرحم الله بها خلقه من يستحقون الرحمة - [00:15:20](#)

بدأها بالدعاء. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم وهذا ايضا سؤال الله سؤال الله باسمائه صفاته وهو من انواع التوسل المشروع لله
الاسماء الحسنى فادعوه بها الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [00:15:43](#)

والتوسل المشروع يكون باسماء الله وصفاته ويكون ايضا التوسل الایمان ويكون التوسل المشروع ثالثا بالاعمال الصالحة
الاعمال الصالحة هذا ثانيا ويكون ثالثا بدعا الحبي الصالح للميت الغائب دعا لمن وجه اليه الرسالة - [00:16:05](#)

وهذه دعوات عظيمة منها قوله ان يجعلك من اذا اعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر هذه الثالث يقول الشيخ عنوان
السعادة اي سعادة السعادة في الدنيا المفضية الى السعادة الابدية السرمدية يوم القيمة - [00:16:33](#)

فان المؤمن اذا شكر الله على نعمائه وصبر لله على بلاءه واستغفى ربه ورغب اليه واناب اليه على ذنبه دل ذلك على ايمانه ولهاذا
قال رحمه هذا من فقهه في الدعاء - [00:17:02](#)

فانه اذا ما اجتمعت هذه الثلاثة فان هؤلاء الثلاث الشكر والصبر والاستغفار وهي التوبة عنوان السعادة اصل السعادة وقادتها وفي
عبادة الله وتوحيده كما سببين نعم احسن الله اليك اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له
الدين. كما قال تعالى - [00:17:23](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم اعلم ارشدك الله لطاعته تكررت هذه كثيرا من مختصرات الشيخ ولا سيما في رسائله يدعوه
لمن يوجه اليه هذه الرسالة او الخطاب او - [00:17:56](#)

وهذا مما تميز به رحمة الله في تصانيفه وهذا الدعاء له معنى ما هو معناه تحبيب وتلطيف وتقريب من وجه اليه هذه الرسالة اعلم
ارشدك الله لطاعته ان المرشد للطاعة الموفق لها هو الله - [00:18:16](#)

ان الحنيفية ملة ابراهيم يعني اصل الحنيف المائل عن الشيء ابراهيم عليه السلام صار حنيفا لانه مال عن شرك قومه انه كان الوحد
الموحد في زمن عم فيه الشرك الكفر - [00:18:43](#)

ملة ابراهيم حنيفا ملة ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. وما كان من المشركين ما هي الحنيفية ملة ابراهيم اي دينه الملة
هنا بمعنى الدين معنى العقيدة ما هي الحنيفية ملة ابراهيم؟ معناها ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - [00:19:06](#)

هذا الحنيفية التي وصف الله بها ابراهيم ووصف الله بها بنيه من الانبياء ووصف الله بها من كان على طريقته ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما . وما كان من المشركين - 00:19:32

حنيفا مائلا عن الشرك وهي طريقة قومه مسلما اي مذعننا لله بالتوحيد وما كان من المشركين ما هي الحنيفية هي ملة ابراهيم ما هي ملة ابراهيم الحنيفية هي توحيد العبادة ان تعبد الله مخلصا له الدين - 00:19:51

تعبد الله عبادة في قلبك ولسانك وجوارحك مخلصا له الدين اي لا تتعلق بدينك وبعبادتك لاحد غير الله كائنا من كان لان الله لا يقبل ذلك الا لله الدين الخالص - 00:20:13

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا اليه زلفى في الحديث القدسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - 00:20:35

تركته وشركه وقوله من عمل عملا هذى من الشرطية وعملا نكرة في سياق الشرك تشمل كل عمل صغير او كبير دقيق او جليل فقير او كبير من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:20:52

لان الله لا يقبل دينا تعلق بالغثيث ولو كان مرة واحدة اذا ها اذا عرفت ان هذى الحية الحنيفية سيدلنا الشيخ عليها نبه بعد ذلك الى هذه القواعد الاربعة التي قامت عليها هذى الحنيفية - 00:21:14

القواعد الرابع هي التي تدل على تبصر المؤمن تعلمه ومعرفته لهذه الحنيفية ملة ابراهيم وهي توحيد الله بالعبادة توحيد العبادة يسمى بتوحيد الالهية يسمى بالالوهية لان متعلقا بالتائه وهو وهو التعب - 00:21:38

ويسمى بتوحيد القصد والطلب. القصد لانه يتعلق بقلبك لمن تقصد وتعظمها وتعبدتها. والطلب في من تطلب منه جلب الخيرات او تطلب منه دفع المهمكات والمضرات نعم قال وما خلقت الجن والانس والدليل كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:22:03

هذه الاية في اخر سورة اه الذاريات ودللت هذه الاية على ان الحنيفية ملة ابراهيم لان الله ما خلقنا الا لعبادته بماذا نعبده نعبده بالتوحيد - 00:22:32

افراد العبادة له وحده ودللت الاية على اهمية التوحيد من عدة وجوه اهمية التوحيد انه لاجله خلق الله المكلفين وما خلقت الجن والانس والجن والانس هما المكلفوون من ايه؟ من خلق الله - 00:22:54

بالعبادة الامانة التي تحملوها الجمادات والحيوانات والملائكة كلهم موحدون لله عز وجل معظمون له لكن الانس والجن هم المكلفوون بالعبادة لماذا خلقهم يعبدوه وحده هذا هو اسلوب الحصر في هذه الاية - 00:23:15

يقول ابن عباس رضي الله عنهم ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال اي وحدوني الاهمية الثانية تحقيق التوحيد انه لاجله بعث الله الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:23:42

اجتنبوا الطاغوت سورة الانبياء في اوائلها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوه الاهمية الثالثة لاجله انزل الله الكتب الكتب كثيرة التي تكلم الله بها وانزلها نعلم منها خمسة - 00:24:06

وش هي الخمسة وصحف إبراهيم نعلم من كتب الله المنزلة خمسة التوراة على موسى والانجيل على عيسى صحف إبراهيم على إبراهيم والزبور على داود والفرقان العظيم على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:28

كتب الله المنزلة كلها ذلك على توحيد الله قال الله جل وعلا وما قدروا الله قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء من انزل الكتاب الذي جاء به موسى هدى - 00:24:54

رابعا لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والآخرة الدنيا دار عمل التوحيد. او دار ترك واهمال له والآخرة دار الجزاء والثواب عليه لهذا جعل الله الدنيا العمل بهذا التوحيد وبهذا الدين - 00:25:10

الصلوة والزكاة والجهاد والحج والبر والصدق كلها تدور على رح التوحيد خامسا من اهمية التوحيد ان الله جل وعلا شرع له لاجله الجهاد في سبيل الله الجهاد لم يشرع في شريعة الاسلام لاجل استرقاء - 00:25:32

العباد او قتله وسفك دمائهم او اخذ اموالهم واستحلال اوطانهم لاما اخرج العجاد لما اخرج العجاد من عبادة العجاد الى رب العجاد.

اخرج الناس مما هم فيه من الشرك والكفر - 00:25:55

والبدعة والجاهلية الى التوحيد والسنّة والوحدانية بها تعلم ايها الموفق اهمية التوحيد وفضله وعظمي شأنه من اهميته ان الله جعل

جزاء الموحد الجنة وجذاء غير الموحد النار فلما جعله خلق الله الجنة والنار - 00:26:19

وهذا في ضمن خلق الدنيا والآخرة نعم احسن الله اليك اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد

كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها - 00:26:48

واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. نعم. يقول فاذا عرفت بمعنى علمت ان الله خلقك لعبادته كيف علمنا ان الله خلقنا

لعبادته كلامه القرآن وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:27:13

خلقنا الله لعبادته ما هي العبادة؟ ليست العبادة انما هي سورة افعال واقوال لا العبادة حقيقتها التعبد هو التذلل والخضوع والاسلام

والاستسلام لمن عبده اعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:27:33

لو صلي وقرأ القرآن حفظا وقام الليل وانفق وتصدق وهو لم يبني ذلك على توحيد الله في قلبه ما نفعه ما نفعه ذلك ابدا اذا ليس

المراد سورة العبادة وانما المراد صورتها مع حقيقتها - 00:27:58

لا تسمى العبادة عبادة الا بالتوحيد وهو التوحيد هنا ان تفرد لها لله عز وجل تفرد هذه العبادة لله وحده دون ما شريك كما ان الصلاة

التي هي اكد شعائر الاسلام بعد توحيد الله - 00:28:18

لا تصح ان لم يكن يسبقها ويكون فيها الطهارة من الحدث لو قام مصلى واطال الصلاة وقرأ فيها القرآن هو محدث او ما توضأ ما تصح

صلاته كذلك لو انه - 00:28:33

ادعى انه يعظم الله ويقول لا الله الا الله ويحج ويصوم ويتصدق ويصلی ويذكر. وهو لم يبنه على التوحيد ما تنفعه طيب معرفة

التوحيد تحقيق العبادة وتصحيفها لا بد ان - 00:28:51

تعرف ما يضاد هذا التوحيد وهو الشرك لانك قد نتعبد لله بالتوحيد وانت مشرك وانت ما تشعر ما عرفت التوحيد ولا حققت لله

التوحيد. مثاله من يقول ان الشرك فقط هو في عبادة الاحجار والاصنام - 00:29:12

ليس هناك شرك في غير ذلك. هذا ما اعرف التوحيد يدعو الاموات والالوبياء والصالحين والانبياء والملائكة عليهم السلام يدعوهם

ويستغث بهم ويسألهم ويظن انه على توحيد وهذا احبط عمله لانه ايش؟ ما عرف الشرك الذي يحبط العمل - 00:29:35

قال الشيخ فاذا عرفت ان الشرك اذا خاط العبادة افسدها المراد به الشرك الاكبر يوسف جميع العبادة يؤدي به ايضا الشرك الاصغر

ويفسد العبادة التي صاحبها سيسير الرياء قام يصلی لله في اثناء الصلاة التفت الى مدحه المادحين - 00:30:00

او تطلع في اثناء صلاته الى ان يراها الناس يزكيه فطرا هنا الرياء على صلاته استرسل معه افسد هذه الصلاة وان دافعه سلمت لله

صلاته وسلم لله دينه الشرك الذي - 00:30:22

اذا خاض العباد افسدها اما شرك اكبر يفسد جميع العبادات قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عمل فجعلناه هباء منتشرة لم

ينفعهم كثرة صلاة ولا صيامهم ولا تعظيمهم - 00:30:42

سيقرره الشيخ بالقواعد ان اهل مكة ان مشركي العرب كانوا يصومون ويصلون ويعظمون الله يتصدقون لكن لما لم يبنني على التوحيد

ما نفعهم ذلك كذلك الشرك الاصغر اذا خاط العبادة افسدها - 00:31:00

وان لم يفسد جميع العبادات لانه شرك اصغر كما دلت عليه الدليل على ان تبين ومعرفة التوحيد مهمة كما ان معرفة الشرك تبينه

مهم يسلمه توحيدك وتصح لك عبادتك. نعم - 00:31:18

سلام عليكم عرفت ان اهم ما عليك من معرفة ذلك لعل الله ان يخلاصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي الشبكة شبكة الشرك

الكافر والنفاق لانها شبكة تشعبها تكون في القوال - 00:31:40

في الاعمال تكون في الاعتقادات والنوايا والمقاصد نعم وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. يقول الشيخ - 00:32:04

ان الشرك اذا خاط العباد افسدتها ما الدليل على هذا الكلام ان الشرك اذا خاف العباد افسدتها الدليل عليها من القرآن ومن السنة ومن الاجماع ومن العقل الصريح من القرآن - 00:32:28

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالشرك لا يغفره الله في ايتين النساء في سورة الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا - 00:32:54

لقوله جل وعلا وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كلنا ونوح هدينا من قبل الى ان قال اولئك الذين اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر - 00:33:09

الى قوله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون اذا كان انباء الله ورسله اذا كان انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام لو اشركوا فان اعمالهم تكون حابطة خاسرة اذا من دونه من باب اولى - 00:33:28

يؤيد هذه الآية آية الزمر في اواخرها. قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك من المخاطب النبي عليه الصلاة والسلام والى الذين من قبلك من الذين اوحى اليهم من قبله عليه الصلاة والسلام - 00:33:48

الانباء والرسل لئن اشركوا ليحيط عملك لا تكون من الخاسرين اذا كان النبي لو اشرك وحاشاه ان يشرك عليه الصلاة والسلام وكذا من قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام حاشاه ان يشركوا لو اشركوا فرضا - 00:34:05

فحجبت اعمالهم مهما كانت غيرهم من باب هذا من القرآن في ايات كثيرة من السنة احاديث كثيرة حديث انس يا ابن ادم يقول النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا - 00:34:25

بقربها يعني بملئها بسعتها خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة القدس الاخر انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركته - 00:34:49

وفي حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه الطويل وفيه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله دلالة على ماذ؟ على ان التوحيد ينجي صاحبه - 00:35:09

وان الشرك يحيط عمل مهما كثر ومهما عظم ومهما بلغ من الاجماع اجمع الرسل واتباعهم على ان التوحيد حق لله وان الشرك يفسد هذا الحق ويبطله ويحيطه من العقل صريح - 00:35:25

ان هذا الذي عمل عملا فصرفه لغير الله من عمل العبادات جعله لله يقبله الله منه ولا ما يقبله ما عمل لله حتى يقبله الله له فكان عمله ولو يسيرا لغير الله - 00:35:50

لا يقبله الله عز وجل منه لهذا يحيط العمل وصار صاحبه اي صاحب الشرك من خادم في النهر انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنـة مأواه النار يخرج من النار - 00:36:10

كل مؤمن دخلها بسبب ذنبه ومعصيته ولا يبقى في النار مخالفـا مخلدا فيها الا غير المؤمنين وهم المشركـون الملحدـون الكافـرون في حديث ابي حـديث انس رضـي الله عنـه في الصـحـيـحـيـن - 00:36:35

اخـرـجـواـ منـ النـارـ فـيـ قـلـبـهـ اـدـنـىـ اـدـنـىـ مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ خـرـدـلـ مـعـرـفـةـ التـوـحـيدـ وـمـعـرـفـةـ الشـرـكـ هـيـ مـنـ اـهـمـ المـهـمـاتـ لـتـحـقـقـ لـلـهـ عـبـادـةـ وـحـقـقـ لـلـهـ التـوـحـيدـ - 00:36:54

ويسلم دينك وتسـلمـ عـبـادـاتـكـ وـتـسـلـمـ نـيـتكـ وـمـقـصـدـكـ مـنـ الشـرـكـ لـهـذـاـ قـالـ الشـيـخـ هـذـاـ الشـرـكـ الذـيـ حـذـرـ اللـهـ مـنـهـ وـنـهـاـنـاـ عـنـهـ وـبـيـنـ خـطـورـتـهـ وـيـمـكـنـ انـ نـلـخـصـ خـطـرـ الشـرـكـ فـيـ عـدـةـ اـمـوـرـ - 00:37:21

اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله ثانيا انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار ثالثا انه الذنب الذي يحيط العمل كل العمل رابعا انه الذنب الذي ايش يحرم على صاحبه الجنـة - 00:37:41

خامسا انه الذنب الذي يذهب عصمة الدم والماء كما في الصحيحـيـنـ منـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ وـابـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـشـهـدـوـاـ اـنـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ - 00:38:07

واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك حرقوا لله الشهادة عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل كيف نعرف الشرب لنحذر معرفة التوحيد لتحققه ال الشيخ وذلك لمعرفة اربع - 00:38:22

قواعد ليش ما قال اربعة قواعد؟ ليش ما قال اربعة لماذا قال اربع قواعد هذه مسألة لغوية ليش ما قال الشيخ وذلك بمعرفة اربعة قواعد لماذا قال اربع قواعد ها - 00:38:46

جاره لا يا اخواني لأن القواعد جمع ايش جمع قاعدة قاعدة قواعد جمع قاعدة مذكورة ولا مؤنثة لها مؤنثة والعدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود ان كان العدد المعدود مؤنثا ذكر العدد - 00:39:23

وان كان المعدود مذكرا انت العدود لهذا لم يقل الشيخ بمعرفة اربعة قواعد انما قال اربع قواعد رأيت قاعدة وقاعدتين وثلاث قواعد من ثلاث قواعد لأن العدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا - 00:39:52

وذلك اي معرفة التوحيد المعرفة الحقيقة المنجية علما ثم عملا ومعرفة الشرك المعرفة الحقيقة المنجية علما وعملا لمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه لأن الله لما انزل علينا القرآن - 00:40:18

تدبره فتأمله ونعمل به لا لمجرد التلاوة والحفظ ايضا كله طريق الى هذا المعنى. لاعتقاد في القرآن تدين لله به والعمل به في اخر الزمان اهتم كثير من المسلمين في رسم القرآن ولفظه - 00:40:41

ترتيب والتجويد والحفظ واظعف اظعف هذا الاهتمام بمخارج القرآن واحكام تجويده اظعف تدبره وتأمله وتطبيقه والعمل به عنده وهذا عالمة لفساد الزمان بفساد اهله. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه كيف انتم اذا كثر قراوكم - 00:41:15

قراء الحفاظ المعتنون بادائه. وقل فقهاؤكم وفي رواية كيف انتم اذا كثر خطباوكم وقل علماؤكم وهذا من الشيخ توجيه عظيم الى ان نعنتي بمضامين القرآن وتفهمه وتدبره يتذمرون اياته اي ليتذمرون - 00:41:44

ایات من التدبر اعتقاد موجب القرآن وما دل عليه دلت هذه القواعد الأربع دل عليها كلام الله القرآن وهذي القواعد الأربع دائتهم في تحقيق التوحيد وفي معاملة اهله او معاملة - 00:42:12

من ادعى انه موحد وهو ليس بموحد القاعدة الاولى ومنه سميت هذه الرسالة برسالة القواعد الاربعة نعم القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى - 00:42:34

هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزق من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - 00:42:55

افلا تتقون؟ قاعدة الاولى اللي ذكرها الله في مواضع عديدة في القرآن الشيخ من فقهه اكتفى بموضع واحد لانه دل على المقصود ان الله ان تعلم ايها المؤمن ان الكفار - 00:43:21

من هم الكفار هم المشركون هم غير المؤمنين وسمي الكافر كافرا لأن اصل الكفر الستر والتغطية غطى على الايمان بكفره لهذا سمي الله الزراع كفارة اما الزراع ايش كفارة لأنهم يغطون الحبة - 00:43:39

التراب لينبت ليفيظ بهم الكفار الكفار لماذا كفروا مع ان كفار مكة وكفار العرب كانوا يصلون ويحجون ويعتمرون ويتصدقون ويعظمون الله ويعظمون البيت كفروا بشركهم ومن شركهم انهم قصرروا التوحيد على توحيد الربوبية - 00:44:07

وهذا الامر للاسف هو اعظم فساد وقع فيه حتى فئام من المسلمين فسرروا لا الله الا الله بربوبية الله لا الله الا الله لا خالق الا الله - 00:44:47

يا رازق ان الله لا مختار الا الله ما الفرق بين هذا وبين تفسير المشركين الاولى لا فرق ان المشركين الاولى مقررون ان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر - 00:45:02

لكن لما لم يجردوا له التوحيد في العبادة لم يتحققوا له صاروا كفارة مشركين لم ينفعهم اقرارهم واذعنهم لله بالربوبية يقول الشيخ لأن هناك من مناوي الشيخ ومخالف في من قالوا - 00:45:19

انتم كيف تكفرون من يقول لا الله الا الله قال لا الله الا الله لكن لم يعمل بها قال لا الله الا الله لم يعتقدها قال لا الله الا الله - 00:45:37

- وغير معناها اذا قال لا الله الا الله وذبح لغير الله تنفعه لا الله الا الله اذا قال لا الله الا الله واستغاث بغير الله ما تنفع لا الله الا الله

00:45:49

اذا قال لا الله الا الله بلسانه واضمر في قلبه نفاقا وبغضا للدين لله ولرسوله وللمؤمنين ما نفعتهم اذا قال لا الله الا الله واهان كلام الله ما تنفعه اذا قال لا الله الا الله واستهزأ بالله - 00:46:02

وبرسوله او بيديه ما تنفع يقول الشيخ ان تعلم وهذه قاعدة في القرآن لأن الله ذكر لها عدة آيات اصل القاعدة عند اهل العلم المعنى الكلي الذي يستفاد من مجموع الأدلة - 00:46:22

تسمى قاعدة القاعدة ربما سميت اصلا ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار الذين قتلهم الرسول قتل الصحابة عليه الصلاة والسلام من المشركين الذي قاتلهم - 00:46:41

قتل مشركي مكة مشرك الطائف قاتل اليهود وقاتل النصارى اين النصارى بلاد الشام قاتل مشركي العرب هؤلاء المقاتلين هؤلاء المقاتلون يعني يقررون لله بالربوبية مقدرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر - 00:47:01

لله بذلك هل يشك في هذا احد؟ ان شك في احد ارجعناه للقرآن الذي فيه اقرار الله لهم كانوا مقربين له بالربوبية ما الربوبية يا ايها الاخوة وافراد الله بافعاله - 00:47:30

الرزرق من افعاله والتدبیر من افعاله الملك من افعاله ولهذا اقصر ما يقال في الربوبية انها افراد الله بماذا بافعاله طيب في توحيد العبادة ما هو الله بافعال المكلفين تعظيمهم خشيتهم - 00:47:50

حجهم طوافهم دعائهم استغاثتهم الى اخره توحيد الربوبية هو الاعتقاد الجازم بان الله رب كل شيء وخالقه ومليكه ومدبره يقول الشيخ بان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:14

يقررون اي معترفون حتى في قلوبهم لأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وان ذلك اشاره الى ماذا الى اقرارهم لله بالربوبية اقرارهم بان الله خالق بان الله خالقهم وانه رازقهم وانه مدبرهم ومحبهم ومميتهم. اقرارهم لله بالربوبية لم يشفع لهم - 00:48:36 ولم يجعلهم مؤمنين بل لم يدخلهم ذلك في الاسلام لو قال قائل ما الدليل على ان هؤلاء الكفار كانوا مقربين لله بالربوبية ايات كثيرة ذكر لكم الشيخ منها اية واحدة. قال الله جل وعلا - 00:49:09

قل اي قل لهم يا محمد ومن يرزقكم من السماء والارض لهذا من اسماء الله الرازق والرزرق امن يملك السمع والبصر يملك السمع والابصار يملكها بمعنى خلقها فيكم ومنحكم ايها - 00:49:29

ومن يخرج الحي من الميت ما هو الحي الذي يخرج من الميت يخرج الله الشجر والثمر من الجمام ويخرج الميت من الحي فهذا الاحياء تبiss وتكون موتى ومن اخراج الحي من الميت - 00:49:56

اخراج المؤمن من صلب ابن او ام كافرة واخراج الميت من الحي يخرج من ابوبين مؤمنين من هو ومن يدبر الامر يملك التدبیر في كونه خلقا واحياء ورزقا واماته واعزاوا واذلا وتدبيرا لخلقها - 00:50:19

فسيقولون الله سيقولونني جميع المخاطبين سيقول هؤلاء الكفار المدعو سيقولون الله ايش قال الله جل وعلا فقل افلا تتقون ما دام انكم تقررون بان الله هو الذي خلق وهو الذي دبر وهو الذي احيانا. اذا لماذا لا تتقونه - 00:50:50

في ان تعبدوه وحده يقصدونه وحده. ترجونه وحده. تعظمونه وحده لا تجعلوا بينكم وبينه وسائله هذى في ايات كثيرة حتى ذكر جل وعلا عن المشركين في قوله جل وعلا اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:51:16

حالة ادلهام الامور وحال الكرب ثم اذا نجاه من البر ثم اذا هم يشركون رجعوا الى شركهم وما كانوا فيه وفي حديث والد عمران سأله النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد - 00:51:41

على ستة الة خمسة في الأرض وواحد في السماء هو الشرك. قال ما الذي تقصده من الذي تقصده في ضراءك وسرائك ورغباتك ورهبتك رجاء خيرك ودفع شره. قال الذي في السماء. قال اطرده في العبادة. قال اللهم نعم - 00:52:01

لانه علم انه لا ينفعه حق النفع ويضر حق الضر ان الذي في السماء وهو ربه جل وعلا فلما امره ان يخلص له العبادة قال نعم وترك

واطروح عبادة ما سواه - 00:52:28

اذا هذه القاعدة الاولى ان المشركين والكافر كانوا مقررين لله بالربوبية لجمهورهم الاغلى ومع ذلك لم ينفعهم ذلك نعم وجد شذاذ من بنى ادم انحرفوا في الربوبية ظاهرا لا باطننا - 00:52:43

وبحدوا بها وعاندوا فيها وكابروا اشهرهم ثلاث طوائف فرعون الذي قال ما علمت لكم من الله غيري وقال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي لكن فرعون انكر الربوبية ظاهرا ولا باطننا - 00:53:02

ظاهرا لا باطننا لان الله يقول في اخر سورة سبحان وبحدوا بها اي بدعة موسى وانه رسول الله الذي يدعو توحيد الله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا من كابر في الربوبية ظاهرا لا باطننا - 00:53:24

ملك بابل من هو ملك بابل النمرود ابن كنعان وش قال هو الذي جادل وحاج ابراهيم في الله والله جل وعلا قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:53:43

والاحظوا يا اخوانى الله ما صرح باسمه فهو بكفو ولها التتصريح باسمى الغالط والمخطئ والظال ليس منهجا الا اذا ترتب عليه منفعة الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:54:05

اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت كيف احيى ومات المسكين يلعب على شعبه يلعب على المغرر بهم من رعيته اتى باثنين حكم ما حكم عليهما بالموت - 00:54:24

فقال لهذا اقتلوه قال هذا انا قتلتة وقال للثاني خلوه اطلقوه قال هذا انا احييته مكابرة وعناد فلما عرف ابراهيم ذلك جاء منه التنزيل قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:54:41

اتي بها من المغرب ان كان انت الرب ان الله اجرى في تدبيره لكونه ان الشمس تخرج من المشرق الى المغرب وتغيير في المغرب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. قال الله جل وعلا فبهاذ الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:55:01

وجاحد وكابر في الله نمرود بن كنعان بابل قد بلاه الله جل وعلا بمخلوق حقير صغير من اصغر مخلوقات الله وهي البقة صغار البعض يدخل دخلت الى انفه ثم ارتفعت الى دماغه - 00:55:32

وكان لا يهدا اذا تحرك هذا هذه البقة دماغه الا بان يضرب على رأسه بالنعال تدوخ هذه البقة فتهاها فيرتاح فاذا نشطت ضربوه بالنعال مرة اخرى حتى اماته الله وهولاء من عاندوا الله - 00:56:03

الربوبية ظاهرا لا باطن الصنف الثالث وهم اكثر المعاندين لله بالربوبية الدهرية الملاحدة يسمون قدیما بالدهرية لانهم نسبوا الاحياء والایمات والخلق والرزق الى الدهر قال الله جل وعلا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - 00:56:27

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنو هؤلاء الدهرية الملاحدة هم الان في زماننا الملاحدة الذين انتحلهم استالين في الشيوعية المعاصرة الذين انكرموا وجود الله - 00:56:49

وانكرموا الاديان وقالوا بان الدين افيون الشعوب هؤلاء الملاحدة منكرون لله ربوبية الله ظاهرا لا باطننا. ينسبون الخلق والاحياء والرزق والتدبیر الى الطبيعة وهؤلاء في بنى ادم في الحقيقة ليسوا - 00:57:15

كثيرين وانما هم قلة منه اخذوا قاعدة ان التوحيد فطري في بنى ادم وان الشرك والكفر والالحاد قارئ لان اول بنى ادم هو ادم عليه السلام عامة المشركين عامة الكفار - 00:57:37

الذين جاهدتهم النبي عليه الصلاة والسلام وقاتلهم كانوا مقررين لله بالربوبية اذا علمت هذه القاعدة ايها المؤمن وتحققتها يا رعاك الله فانظر الى من انتسب الى العلم او العبادة في زمانك - 00:57:57

فيذهب يفسر التوحيد بأنه توحيد الربوبية يذهب يفسر لا الله الا الله لانها لا خالق لا رازق لا مخترع لا مدبر الا الله وما اكثراهم لانهم ما تحققوا من هذه القاعدة التي ذكرها الله في كتابه - 00:58:19

نوع ثانى وضرب ثانى قالوا لا الله الا الله واعتقدوا ان العبادة لا تكون الا لله لكن حصروا الشرك في الاصنام فقط وحصروا الشرك في الاحجار والاشجار اما الذبح للاوالياء - 00:58:45

اما دعاء الصالحين اما الاستغاثة بالمقبورين اما الاستغاثة بالانبياء والملائكة الغائبين فهذا عندهم ليس بشرك هذا يسمونه توسل ولا يعدونه شركا. هؤلاء ما عرفوا لا الله الا الله وما عرفوا - 00:59:01

الاولى من هو الذي عبده العرب رجل صالح كان يلت السويق فيطعم الحاج يطعم السوق الحاج فمات فعكفوا على قبره يرجون البركة يرجون ما كان فيه من الفعل الخير. تطاول بهم الزمان الى ان صوروا على قبره - 00:59:22

بنوا على قبره ضريحا ثم صوروا لهذا الرجل الصالح صنما وان الاصنام حقائقها واصولها في اناس صالحين صورت عليهم هذه الصور اول شرك وقع في بني ادم متى يا اخوانى - 00:59:53

شرك يا ويكلم من الله شرك نوح حاشا والله ان يكون نوح مشركا الشرك في قوم نوح انتبهوا يا اخوانى الشرك في قوم نوح كما ان اللواط ليس منسوبا الى لوط عليه السلام. وانما فعل شنبع قبيح ينسب الى قوم لوط - 01:00:14

هؤلاء المشركون قبل نوح عليه السلام طيب قوم نوح لا تعجل علي الشرك ليس في نوح وانما في قوم نوح يقول ابن عباس رضي الله عنهم الحديث في البخاري كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام - 01:00:39

التوحيد على السنة لان ادم وبني ادم على ذلك فمات في قوم نوح قبل ان يبعث اليهم نوح عليه السلام مات خمسة رجال صالحين مات خمسة رجال صالحون واسواع ويفوت ويعوق ونسر - 01:01:11

ماتوا في وقت مقارب فحزن عليهم قومهم حزن عليهم حزن عليهم حزن عليهم حزنا عظيما ووجدوا عليهم وجدا كبيرا فجاءهم الشيطان ددغ مشاعرهم الشيطان تصيد الانسان بالفرائس يفترس ابن ادم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 01:01:36

الشيطان ابن ادم كالذئب للغنم فجاءهم في لحظة ظعف ظعفا عاطفي في وجدهم على هؤلاء الصالحين ولهذا خذلوا يا اخوانى هذى هذى اصل انفذ ما ينفذ الشيطان الى الانسان في ثلاثة احوال - 01:02:12

شدة حزن وشدة فرح وشدة غضب هذا اكثر ما ينفذ فيها الشيطان الى الانسان. مع انه يوسر له في سائر احواله. لكن هذه الاحوال الثالث اشد ما يكون نفوذا ولو ج من الشيطان الى الانسان - 01:02:34

قال الشيطان لهؤلاء جاءهم بما يددرغ مشاعرهم في وجدهم وحزنهم على هؤلاء الصالحين الخمسة ود واسواع ويفوت ويعوق ونسخ صوروا لهم صور انسوها في مجالسكم ونواتيكم حتى اذا رأيتكم اي هذه التمايل ذكرتم ما كانوا فيه من العبادة والتوحيد - 01:02:55

رجعتم الى ما كانوا فيه ففعلوا ذلك كما يقال الشيطان يطيخ على نار هادئة لم يرد هذا الجيل وانما اراد جيلا اخر فذهب ذلك الجيل وجاء من اولادهم ونسى العلم - 01:03:18

قال الشيطان ان اسلافكم وابائكم ما نصبوا هذه التصاویر التمايل التي هي الاصنام الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله. ويدعون الله بها فدعى من دون الله فوق الشرك فبعث الله رسوله. بل اول رسنه نوح عليه الصلاة والسلام - 01:03:38

اذا هذى الاصنام هي في الحقيقة رموز لاناس صالحين جعلوا بين العباد وبين الله وسائل يستغاث بهم يستعان بهم يلجم اليهم يدعون يتولى بهم الى الله وهذا هو الشرك الذي حاربه النبي صلى الله عليه وسلم وحاربه - 01:04:01

اصحابه قال الله جل وعلا في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص من اي شائبة من شوائب الشرك والذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم ما نقصدهم ما نرجوهم ما نستغيث بهم - 01:04:27

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي وسائل بيننا وبين الله هل الله يا معاشر العقلاء يا اهل الایمان يا اهل التوحيد هل الله يحتاج ان يكون بينه وبين خلقه وسائل في العبادة - 01:04:49

الجواب لا كل صاحب فطرة سوية وعقل سليم يأبى ذلك وليس الوسائل بيننا وبين الله الا في الرسالة لتبلیغ وحي الله ودينه وامرہ وهؤلاء هم رسنه وانباؤه عليهم الصلاة والسلام - 01:05:08

والدليل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ما قال يدعونك يا محمد. يدعون عيسى يدعون موسى يدعون ابراهيم ونوح عليهم الصلاة والسلام - 01:05:26

وهوئاء يبلغوني دعوة امهم ما قال يدعون الملائكة والملائكة تبلغني دعوتهم. ما قال يدعون الصالحين يستغثيون بهم وهم يبلغوني دعواهتم فاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعاني قال في الاية الاخرى ان الذين يستكرون عن عبادتي اي عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين - [01:05:47](#)

اذا فهمت هذا الاصل عرفت معنى كلام الله القرآن واذا فهمت هذا المعنى العظيم وهذه القاعدة عرفت كيف ان انه انحرف فيها كثير من بنی ادم من الاولى والواخر وان ادعوا انهم اصحاب علم - [01:06:17](#)

اصحاب شهادات وكبروا العمامات والجب ما دام انهم لم يتحققوا هذا المعنى لا ينفعهم كل هذه المظاهر هذه هي القاعدة الاولى التي ذكرها الله في القرآن في انحراف هؤلاء في التوحيد ووقعهم في الشرك. ظنوا ان الشرك - [01:06:35](#)

المهلك هو الشرك في الربوبية وظنوا ان التوحيد المأمور به المطلوب هو توحيد الربوبية توقعوا في الانحراف العظيم. اذا ما التوحيد المأمور به توحيد الله بالعبادة وتوحيد الالوهية لان توحيد الربوبية توحيد فطري - [01:06:58](#)

الله عليه خلقه الا من شذ من الاولى او من الواخر هذه المسألة مسألة جليلة يا اخوان يجب ان تفهم حق فهمها وهذى القواعد استمدتها الشيخ من اين من القرآن - [01:07:24](#)

والقاعدة هو المعنى العظيم الذي دلت عليه اکثر من دليل واکثر من اية وحديث هذا هي هي القاعدة التي تؤخذ ولها هذى القواعد الاربعة الشيخ من كلام الله القرآن اذا ما جاء الشيخ بعلم جديد - [01:07:41](#)

او بفهم جديد او كما يقول المناوئون له بمذهب جديد اصبحوا يعيرون فيه اتباعه بانهم وهابية اصحاب مذهب خامس مذهب جديد. انما جاءكم بما دل عليه القرآن لما عطلوا فهومهم وقلوبهم عن فهم القرآن - [01:07:59](#)

وعن معنى اية فصاروا في قراءته مثل الاعاجم. لا يفهمون ولا لفظه ولا احكامه ولا اوامره ولا نواهيه ونقف على القاعدة الثانية وتكون ان شاء الله في الدرس القادم والى ما تيسر من الاسئلة - [01:08:21](#)